

فصل المقال في شرح كتاب الأمثال

ع : هكذا قال أبو عبيد تشفي الجَرْبَ بفتح الجيم والراء فيكون انتصابه على إسقاط حرف الصفة فلما سقط أوصل الفعل فنصب وإنما هو تشفي من الجرب .
والذي رواه غيره (عنيته تشفى الجَرْبَ) ورواه قوم تشفي الجُرْبَ .
قال أبو عبيد : ويقال في مثل هذا (إِنْزَهُهُ نَهْضًا بِبِزْلَاءِ) ومنه قول الشاعر :
(إِنْ نِيَّ إِذَا شَغَلَتْ قَوْماً فُرُوجُهُمْ ... رَحِبُ الْمَسَالِكِ نَهْضًا بِبِزْلَاءِ) .

ع : وقولهم (إِنْزَهُهُ لَذُو بِزْلَاءِ) فسره العلماء على وجهين . قالوا البزلاء : الرأي الجيد الذي ينشق عن الصواب مأخوذ من بزل ناب البعير إذا انشقت عنه لثته قال الراعي :
(مِنْ أَمْرِ ذِي بَدَوَاتٍ لَا تَزَالُ لَهُ ... بِزْلَاءُ يُعِيدِي بِهَا الْجَثَّامَةَ اللّائِدِ) .

ويقال : رجل بازل إذا احتنك تشبيهاً بالبازل من الإبل الذي كملت سنه واستوفى قوته .
والوجه الثاني : أن البزلاء الداهية العظيمة يقال : فلان نهاض ببزلاء إذا كان مطيقاً للشدائد